

الدور التربوي للتلفزيون وانعكاساته على برامج الأطفال

(دراسة نظرية في أدبيات الإعلام التربوي)

إعداد الباحثة

كريستين نبيل توفيق عبد الملاك

إشراف

أ.م.د رشاد محمد حسن

الأستاذ المتفرغ في قسم أصول التربية

أ.د. ظلال محمد عادل سليمان

الأستاذ في قسم أصول التربية

(مستخلص البحث)

أهداف البحث: هدف البحث إلى: تعرف الدور التربوي للتلفزيون، وتعرف انعكاسات الدور التربوي للتلفزيون على برامج الأطفال، وتقديم مقترحات يمكن أن تزيد من اهتمام التلفزيون ببرامج الأطفال .

إجراءات البحث: تم تناول البحث في ثلاثة محاور رئيسة على النحو التالي: (الدور التربوي للتلفزيون، انعكاسات الدور التربوي للتلفزيون على برامج الأطفال، المقترحات التي يمكن أن تزيد من اهتمام التلفزيون ببرامج الأطفال)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في البحث .

أهم نتائج البحث:

1 - للتلفزيون أهمية تربوية كبيرة، وذلك بمساهمته في تثقيف الأفراد والشعوب، وتقويم سلوكهم، بشكل مباشر وغير مباشر، ويتم ذلك من خلال: (محو أمية غير المتعلمين، المساهمة في تعليم أبناء المجتمع، ترسيخ القيم، توعية الأسرة بأساليب تربية الأطفال، التثقيف السياسي، التثقيف الأدبي، التثقيف الفني، التثقيف الصحي) .

2 - للدور التربوي للتلفزيون انعكاساته على برامج الأطفال التلفزيونية، ويتم ذلك من خلال: (تلبية الاحتياجات التربوية للطفل، وتنشئة الأطفال، وإكسابهم قيم المجتمع، واستثارة عقول الأطفال، وإكسابهم مبادئ التفكير، وتعليم الأطفال، والارتقاء بقدراتهم التعبيرية، وتنمية مواهب الأطفال، وحماية الأطفال من الفكر المنحرف) .

توصيات البحث:

1. ضرورة إجراء التلفزيون استطلاعات لتعرف رأي كلا من الخبراء في مجال الطفولة والتربية، وأولياء الأمور، والأطفال حول ما تقدمه برامج الأطفال بأشكالها الفنية المختلفة.

2. هناك أهمية كبيرة للتعاون بين التلفزيون وكليات التربية التي يمكن أن تمده بالعديد من الدراسات التربوية حول الطفولة في كافة المجالات النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية، وهي دراسات يمكن أن تساعد المسؤولين في التلفزيون لرسم التصور الصحيح لكل الفقرات التي تقدمها برامج الأطفال .
3. ضرورة توفير جميع الإمكانيات المالية والمادية اللازمة لإعداد برامج الأطفال التلفزيونية بما يتناسب مع الأهداف المنوط بها تحقيقها، ويضمن إقبال الأطفال عليها، واستفادتهم منها بشكل حقيقي .
4. ضرورة مراعاة التلفزيون التوقيتات التي تزداد فيها برامج الأطفال، وتغيير المواعيد الرسمية لإذاعتها، حيث لا يتناسب إذاعتها خلال الفترات الصباحية التي يتواجد فيها الكثير من الأطفال في مدارسهم .
5. منح برامج الأطفال مساحات زمنية مناسبة للخريطة الزمنية الكلية في كل قناة من القنوات .

Abstract

Researcher name: Christine Nabil Tawfiq Abdel Malak

Researcher's job: Master's Researcher in the Field of Foundations of Education .

Research Objectives: The Aim of The Research is to Know the Educational Role of Television, Know the Implications of the Educational Role of Television on Children's Programmes, and Present Proposals That Can Increase Television's Interest in Children's Programmes.

Research procedures: The Research Dealt With Three Main Axes as Follows: (the Educational Role of Television, the Repercussions of the Educational Role of Television on Children's Programmes, Proposals That Could Increase Television's Interest in Children's Programmes), and The Descriptive Approach Was Used in the Research.

The Most Important Search Results:

1- Television Has Great Educational Importance, Through its Contribution to Educating Individuals and Peoples, and Evaluating Their Behavior, Directly and Indirectly, and This is Done Through: (Eradication of The Illiteracy of the Uneducated, Contributing To The Education of Community Members, Consolidating Values, Educating The Family about Methods of Raising Children, Political Education, Literary Education, Technical Education, Health Education).

2- The Educational Role of Television has Implications For Children's Television Programmes, and This is Done Through: (Meeting the Educational Needs of the Child, Raising Children, Imbuing Them With The Values of Society, Stimulating Children's Minds, Providing Them With Principles of Thinking, Educating Children, Improving

Their Expressive Abilities, Developing Children's Talents, and Protecting Children of Perverted Thinking).

Search Recommendations:

It is Necessary For Television to Conduct Surveys To Know The Opinion of Experts in The Field of Childhood and Education, Parents and Children about What Children's Programs Offer in Their Various Artistic Forms.

2- There is Great Importance For Cooperation Between Television and Colleges of Education, Which Can Provide it With Many Educational Studies on Childhood That Can Help Officials in Television to Draw a Correct Perception of What Children's Programs Offer.

3- The Necessity of Providing all The Necessary Facilities For Preparing Children's Television Programs in Line With the Objectives Entrusted to Them, and Ensuring The Benefit of Them.

4- It is Necessary For Television to Observe The Times During Which Children's Programs are Broadcast, and to Change The Official Dates of Their Broadcasts, as Broadcasting Them is Not Appropriate During The Morning Periods When Many

Children Are Present in Their Schools

المقدمة

تعد وسائل الإعلام - بمختلف أنواعها - ذات دور بارز ومهم في العملية التربوية، لما تقدمه من معلومات في مختلف المجالات - سواء المجال السياسي أو الاجتماعي أو المعرفي أو الاقتصادي لجميع الفئات والأعمار السنوية في المجتمع؛ وذلك سعياً لتحقيق أهدافها، باعتبارها وسيطاً تربوياً .

وفي مطلع الستينيات ظهر التلفزيون المصري في عام (1960م) - كوسيلة إعلامية جديدة - تمثل وسيطاً تربوياً يضاف إلى ما سبقه (الصحافة في 1927م، والمذيع في 1934م)، لتبث من خلاله العديد من البرامج المختلفة الشكل والمضمون، والتي تعالج العديد من قضايا ومشكلات المجتمع في المجالات الحياتية التي يعيشها المجتمع، على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والدينية، وبأشكال فنية مختلفة، وهو الأمر الذي جعله سبباً في إقبال الجماهير عليه .

ويعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام، لما يتمتع به قدرة على إتاحة فرصاً واسعة لإحداث تأثيرات مختلفة، وبخاصة في مستوى تكوين القيم الاجتماعية والمعايير السلوكية وتغييرها، ومن خلال تزويدنا بالقيم الجديدة⁽¹⁾، كما أنه من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على الأطفال، وذلك لما يتضمنه من صور، وألوان، ورسومات، ومشاهد متحركة، وإيحاءات، ورموز، وإشارات، ولكل منها أهدافها التي تحققها بمخاطبة حاستي السمع والبصر، ولذلك أصبح ركناً أساسياً في كل منزل، وركناً هاماً من أركان المشاركة في تنشئة الأطفال، والتلفزيون بما يقدمه به من أدوار تعليمية وثقافية وترفيهية من خلال ما يقدمه لهم من محتوى في العديد من برامج للمعرفة والخبرة والترفيه - يقوم بمهام كبيرة ذات تأثير بالغ الأهمية في حياة كل الشعوب، ومن ثم يقوم بالمساهمة في تغيير نمط

(1) وعد إبراهيم خليل الأمير: دور التلفزيون في قيم الأسرة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2013، ص 20 .

حياتهم، وفي توجيههم، لذلك فهو يعد أفضل وسيلة إعلامية مناسبة لكل من الصغار والكبار، ولكل الطبقات في المجتمعات أيضا .

وتعتبر الطفولة مرحلة مهمة من مراحل حياة الإنسان، ويعد الإعلام الموجه للأطفال من أهم أنواع الإعلام إذا نظرنا له من جانب التقسيم بالشريحة العمرية، فعالم الأطفال قابل للتشكيل بحسب الرغبات والأهداف المقصودة، ورهان كبير على المستقبل والحاضر، إذ بتوجيه هؤلاء الأطفال بشكل صحيح، فإنه يمكن تحديد امتلاك مستقبلهم، والسيطرة عليهم، ويثير بعض المختصين في علوم التربية مشكلة التناقضات في مجموعة القيم والنظم السلوكية التي قد يتعرض لها الأطفال في مبتدأ حياتهم، ما يتسبب لهم بقلق نفسي، واضطراب سلوكي، وليست وسائل الإعلام بمعزل عن هذه المشكلة⁽¹⁾.

وحيث إنه وفقاً لبعض الدراسات⁽²⁾، أظهرت أن مشاهدة التلفزيون أصبحت النشاط الترفيهي الأول بين الأطفال والكبار على حدٍ سواء ، فقد حظيت البرامج التلفزيونية - ومن بينها البرامج الموجهة للأطفال التليفزيونية - باهتمام كبير من قبل العديد من القنوات الفضائية في أنحاء العالم، بصرف النظر عن السياسات التي تتبناها تلك الدول، وبصرف النظر عن انتماءاتها، وأوضاعها السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية .

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تهتم بالدور التربوي للتلفزيون، وبالبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، وهي دراسات متنوعة - عربية وأجنبية - ويمكن تناول هذه الدراسات على النحو التالي:

أولاً: دراسات عن دور برامج التلفزيون في التأثير على الأطفال:

وهي دراسات تتناول تأثير التلفزيون - بشكل عام - على تنشئة وتعليم ولغة الأطفال، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

(1) ميلود مراد: برامج الأطفال التلفزيونية .. الواقع والوصفة، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 22، جامعة الوادي، الجزائر، صيف 2016، ص ص -266 253 .

(2) Leslie Prawd The Negative Effects of Television on Children , International Journal of Instructional Media, v.22 , n.3 , 1995 , PP.62-255.

1 - دراسة مصطفى تركمان: ما مقدار تفسير الأطفال لمحتويات التلفزيون وأفلام الرسوم المتحركة؟ (2021)⁽¹⁾: هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيف يمكن للأطفال تفسير فيلم الرسوم المتحركة، والمحتوى الذي يشاهدونه في التلفزيون بشكل عام، وقد تم إجراء الدراسة بطريقة مختلطة باستخدام كل من الأساليب الكمية والنوعية، وتكونت عينة الدراسة من 210 طفلاً، تتراوح أعمارهم بين 4-10 سنوات، مع تضمين ما معدله 30 طفلاً في كل فئة عمرية، لتعرف الفروق في مستوى تفسير أفلام الرسوم المتحركة والمحتوى التلفزيوني من قبل الأطفال في كل فئة عمرية، وقد تم اختيار فيلم (Toy Story 3)، وتم فحص واقعية الشخصيات والقيم والأحداث في الفيلم من خلال تحليل المحتوى، وتم عمل نموذج مقابلة منظم، يتكون من قسمين (القيم والواقع) فيما يتعلق بالمحتوى المعروف على التلفزيون، ثم سُمح للأطفال بمشاهدة الفيلم، وتمت مقابلتهم لتعرف تفسيرهم وفهمهم المحتوى المعروف، وتم جمع البيانات ذات الصلة، وتبين من نتائج الدراسة أن الأطفال من 4-5 سنوات كانوا أكثر فهماً لمحتوى الفيلم وتفسيره، اختلفوا - في فهم محتوى الفيلم بشكل كبير - عن الأطفال من 6-10 سنوات.

2 - دراسة واتسون، وهينسي، وفيجنولس (Watson & Hennessy & Vi- gnoles): العلاقة بين التلفزيون التربوي والقدرة على الرياضيات في تنزانيا (2021)⁽²⁾: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف وبحث العلاقة بين التعرض للرسوم المتحركة الشهيرة التي أنتجتها تنزانيا (Children Ubongo) والقدرة على استيعاب الرياضيات،، وقد تم التطبيق على عينة من 38682 طفلاً تنزانياً، وكان من نتائج الدراسة أن التعرض للتلفزيون التعليمي يؤثر بشكل كبير على القدرة الرياضية للأطفال، وأن التدخلات والرقابة على مشاهدة التلفزيون تعد فعالة للغاية من حيث تقديرات التكلفة.

- (1) Mustafa Türkmen: How Much Do Children Interpret Television and Animated Film Contents ? International Journal of Progressive Education, Vol.17 N.1, PP. 458-478 , 2021.
- (2) Joe Watson , Sara Hennessy , Anna Vignoles: The Relationship Between Educational Television and Mathematics Capability in Tanzania , British Journal of Educational Technology , V.52 , N.2 , Mar 2021 , PP. 638-658 .

3 - دراسة فاشينا (Fashina): تصوير الشخصيات في البرامج التلفزيونية التعليمية التي تركز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتأثيرها على مواقف الأطفال تجاه العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (2018)⁽¹⁾: هدفت هذه الدراسة لتعرف ما إذا كان تفاعل الأطفال مع برامج تلفزيون (STEM) يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على مواقفهم تجاه العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وقد تم تحليل محتوى 30 برنامجًا تلفزيونيًا يركز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-6 سنوات، وقد أشارت النتائج إلى أن التعرض لصور متنوعة لمهن العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات أمر مهم بالنسبة للأطفال، وأن المشهد التلفزيوني في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات - بشكل عام - له تأثيره الإيجابي على مواقفهم، في حين أن الأمثلة القوية المضادة للقوالب النمطية قد لا تكون كافية لتغيير وجهات نظرهم للعلم وللأشخاص الذين يشغلون وظائف في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات .

4 - دراسة بوتس، وماداد، ويو: (Potts & Maadad & Yu) الأطفال والتلفزيون .. تجارب التنشئة الاجتماعية الانتقالي (2018)⁽²⁾: (1) هدفت هذه الدراسة تعرف فهم تأثير وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية للأطفال الفلسطينيين المهاجرين في جنوب أستراليا، من خلال فحص تجاربهم وتفاعلهم مع وسائل الإعلام، وبخاصة التلفزيون، وقد تم إجراء الدراسة على ثلاثين طفلاً، تتراوح أعمارهم بين 8-12 عامًا، وركزت الدراسة بشكل خاص على مفاهيم التفاعل الرمزي للذات وتأثير الآخرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن مشاهدة التلفزيون تساعد كثيرا في تشكيل وجهات نظر الأطفال، وأدوارهم، ومواقفهم تجاه الآخرين، وتكيفهم مع الآخرين، ومع حياتهم المعاشة في بلاد المهجر .

- (1) Fashina Aladé: Character Portrayals in STEM-Focused Educational Television Shows and Their Impact on Children's Attitudes Towards STEM ProQuest LLC , Ph.D. Dissertation , Northwestern University , USA , 2018.
- (2) 1-Anthony Potts ; Nina Maadad ; Marizon Yu: Children and Television: Vicarious Socialisation Experiences , Research on Education and Media Vol. 10 , N. 1 , 02 Mar 2018 .

5 - دراسة أحلام العمراوي: أثر مشاهدة التلفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل الجزائري .. دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بمدينة عين البيضاء (2017)⁽¹⁾: هدفت الدراسة إلى تعرف عادات وأنماط مشاهدة الأطفال للتلفزيون، والدوافع التي تكمن وراء مشاهدتهم له، وأثر المشاهدة على القيم التربوية للأطفال، وتحديد واقع تلك القيم في برامج التلفزيون، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، معتمدة على الاستبانة لجمع البيانات التي تم تطبيقها على عينة قصدية من أولياء أمور الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بشكل مستمر، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الانتباه المركز الذي يخصص عادة لمشاهدة التلفزيون يساعد في تعلم الأطفال أساليب القراءة، وأن التلفزيون قد أزال بعض السلوكيات التي تساعد على تشكيل القيم التربوية للطفل من جانب الآباء بسبب اعتمادهم المتزايد على التلفزيون، كما توجد تأثيرات إيجابية لتعرض الأطفال للقنوات الفضائية، يتمثل أهمها في تزويدهم بالمعارف العلمية والحياتية، وإثراء الرصيد اللغوي، وإضفاء أجواء من المرح بينهم .

6 - دراسة هاجر مكاوي: تعرض الأطفال للتلفزيون وتأثيره على سلوكهم (2015)⁽²⁾: هدفت الدراسة إلى إبراز أهم الآثار الإيجابية والسلبية التي يتركها التلفزيون على سلوك الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، مع استخدام استمارة مقابلة تم تطبيقها على عينة من أولياء أمور الأطفال في المرحلة الابتدائية، لمعرفة علاقة الأطفال بالتلفزيون، وتأثيره على سلوكياتهم، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، كان من أهمها أن البرامج التلفزيونية - على كثرة عددها، واختلاف أهدافها، وتوجهاتها، وتنوعها - لها تأثيرها البالغ في تأسيس سلوكيات الطفل سواء أكانت الإيجابية أو السلبية، وبخاصة فيما يتعلق بالجوانب الدينية، والتعليمية، والصحية، والاجتماعية،

(1) - أحلام العمراوي: أثر مشاهدة التلفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل الجزائري .. دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بمدينة عين البيضاء، ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017 .

(2) - 3 هاجر مكاوي: تعرض الأطفال للتلفزيون وتأثيره على سلوكهم، ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الطاهر مولاي، الجزائر، 2015 .

والاقتصادية، وأن هناك علاقة بين نوعية بعض البرامج وزيادة الكم المعرفي لدى الأطفال، وبخاصة البرامج التعليمية والترفيهية، وأن التلفزيون له دور مؤثر في إضعاف دور الأسرة والمدرسة، نظرا للمكانة التي استحوذ عليها لدى الأطفال .

ثانيا: دراسات عن دور برامج الأطفال التلفزيونية في التأثير على الأطفال:

تنوعت هذه الدراسات من حيث بيان تأثير برامج الأطفال التلفزيونية - سلبا أو إيجابا - في تنمية القيم لدى الأطفال، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

1 - دراسة مها أحمد: دور البرامج التلفزيونية للأطفال في تنمية القيم لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمين، (2020)⁽¹⁾: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية قيم أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها: أن لبرامج الأطفال التلفزيونية دور الوسيط في تنمية قيم الطفل في رياض الأطفال، وبخاصة في تنمية قيمه العلمية .

2 - دراسة أم العز بريك السنيني: فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية لتنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة بمحافظة مطروح (2019)⁽²⁾: هدفت الدراسة إلى المطالبة بإنتاج برامج أطفال تعمل على تنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال المدارس في مرحلة الروضة، وذلك من خلال تقديم حلقات تليفزيونية تحتوي على معلومات ومفاهيم وقيم عن المواطنة، وزيادة الثقافة الوطنية وتنمية الوعي الوطني وتنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة، بجانب تحقيق شعور الطفل بالانتماء للوطن وشعوره بالتضحية في سبيل الحفاظ على تراه .

3 - دراسة فاطمة بخوش: القيم التربوية في برامج الأطفال - دراسة تحليلية - لعينة من برامج قناة الجزيرة للأطفال (2019)⁽³⁾: هدفت الدراسة إلى تعرف المضامين القيمية

(1) Maha Ahmed Abd El Halim: The Role of Children's Television Programs in Developing Values For Kindergarten Child From The Teacher Point of View , Arabic Magazine Media and Child Culture , Vol. 3 , No. 13 , 2020 , PP.95-123 .

(2) - أم العز بريك السنيني: فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية لتنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة بمحافظة مطروح، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة مطروح، 2019 .

(3) فاطمة بخوش: القيم التربوية في برامج الأطفال (دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة الجزيرة للأطفال)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢٥، العدد 2، يونيو 2019، الجزائر .

في برامج الأطفال بقناة الجزيرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وكان من أهم نتائجها أن، برامج الأطفال تتضمن قيماً تربوية تمثلت في قيم علمية واجتماعية وسياسية وأخلاقية وأن القيم تقدم بالاعتماد على استراتيجيات تعتمد على الإثارة والأسطورة والافتتال والشخصنة لجذب الطفل .

4 - دراسة مصطفى أكرم بدر: دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية .. قناة كارتون نتورك نموذجاً .. دراسة تحليلية (2019):⁽¹⁾ هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى احتواء برامج الأطفال المعروضة على (قناة كارتون نتورك بالعربية) على المضامين المخلة بالقيم الأخلاقية للطفل، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون، والتي تم تطبيقها على عينة عمديّة من برامج القناة، وكشفت النتائج أن العينة التي تم تحليلها والمكوّنة من 134 مشهداً تلفزيونياً قد تكرر بها 99 مشهداً يحتوي على تشويه للقيم الأخلاقية للأطفال بما نسبته 73.9% من مجموع المشاهد .

5 - دراسة عائشة علي حجازي: تأثير مشاهدة أفلام الكرتون على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور بالمملكة العربية السعودية (2019)⁽²⁾: وقد هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير مشاهدة أفلام الكرتون على السلوك العنيف والعدواني لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض، وقد استخدمت الدراسة المنهج

متاح من خلال الرابط التالي (تمت الزيارة في 4/11/2021):

<http://search.mandumah.com/Record/1075842>

(1) - مصطفى أكرم بدر: دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية: قناة كارتون نتورك نموذجاً (دراسة تحليلية)، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد 17، غزة، يناير 2019 .

متاح من خلال الموقع التالي (تمت الزيارة في 21/1/2022): <https://ajsrp.com//m250618>

(2) - 3 عائشة علي حجازي: تأثير مشاهدة أفلام الكرتون على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 28، العدد 6، الجامعة الإسلامية، غزة، 2020، ص ص 168 - 197 .

الوصفي، وتم تطبيق (استبانة) على عينة منهم بلغت 300 من أولياء أمور الأطفال ممن تبلغ أعمارهم 5-11 عاما ويشاهدون أفلام الكرتون بشكل مستمر، بالإضافة لإجراء مقابلة شخصية مع 30 فردا منهم، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، كان من أهمها أن مشاهدة الأطفال أفلام الكرتون العنيفة تجعلهم يتأثرون بها، وتحفزهم لارتكاب سلوكيات عدوانية، نتيجة رغبتهم في تقليد بعض الأطفال للشخصيات الكرتونية .

6 - دراسة حياة صديق الطاهر أحمد: دور برامج الأطفال التلفزيونية في دعم القيم التربوية والسلوكية (دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على برنامج « قطار الزهور » بقناة الشروق الفضائية « 2015-2013 (2017) »⁽¹⁾: هدفت الدراسة إلى بيان أهمية برامج الأطفال في قناة الشروق الفضائية السودانية في دعم القيم التربوية والسلوكية لدى الأطفال، وتعرف على مشكلات برامج الأطفال في الفضائيات التلفزيونية، وبخاصة قناة الشروق، والوقوف على كيفية التخطيط لبرامج الأطفال وتنفيذها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداتي الملاحظة والاستبانة التي تم تطبيقها على عينة من المختصين في مجال الطفولة والإعلام، وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج، كان من أهمها أن الفقرات الميدانية في برنامج (قناة الزهور) بقناة (الشروق الفضائية) تفتقر لعنصر الجاذبية والتشويق في برنامج قطار الزهور، وأن الدراما والمسلسلات تمثل أهم الأجناس الإعلامية التي تناسب تقديم كمية من الرسائل الإعلامية في حزم واحدة، وأن برنامج قطار الزهور يخلو من الفقرات الدينية التي تفيد الطفل، وأن نسبة برامج الأطفال في قناة الشروق ضعيفة مقارنة بالبرامج الثقافية، والدينية، والسياسية، وغيرها، وأن من أهم المشكلات التي تواجه برنامج قطار الزهور بقناة الشروق التكلفة العالية، والوقت الطويل للإنتاج، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالبحوث والدراسات الخاصة بالأطفال للاستفادة منها، ومن نتائجها وتوصياتها في برامج الأطفال في قناة الشروق .

(1) حياة صديق الطاهر أحمد: دور برامج الأطفال في دعم القيم التربوية والسلوكية (دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على برنامج قطار الزهور بقناة الشروق 2013 - 2015)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية علوم الاتصال، جامعة الجزيرة، السودان، 2017.

7 - دراسة هالة سعيد أحمد العمودي: تقويم وتطوير برامج الأطفال في التلفزيون السعودي (2017)⁽¹⁾: هدفت الدراسة إلى تقويم وتطوير برامج الأطفال في التلفزيون السعودي، واقتصرت الدراسة على البرامج الموجهة حديثاً في التلفزيون السعودي الرسمي، كما تعكسه (قناة أجيال)، معتمدة في تقويم البرامج على كل من الأطفال من سن 6-15 عاماً، وأولياء الأمور، والمعلمين والمعلمات، وخبراء التربية والإعلام، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخرجت بمجموعة من النتائج، كان من أهمها: اهتمام القناة بعرض القيم الشعبية التي احتلت الترتيب الأول بنسبة بلغت 77,9%، والقيم الغربية في الترتيب الثاني بنسبة 12,7%، وذلك على حساب القيم الدينية التي احتلت الترتيب الثالث وبلغت نسبتها 9,9% فقط، كما أن الشكل الدرامي حصل على النصيب الأكبر من الأشكال التي عرضتها القناة بنسبة 80,5%، وجاءت المنوعات في الترتيب الثاني بنسبة 12,8%، ثم الأخبار والبرامج الوثائقية بنسبة 2%، وجاءت برامج الحديث بنسبة 7% فقط، في حين أغفلت القناة برامج التحقيقات التلفزيونية بشكل كامل.

الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تنوعت الدراسات السابقة العربية والأجنبية من حيث المجال الذي تناولته كل منها، حيث تناول بعضها المجال الخاص بالعلاقة بين الأطفال والتلفزيون بشكل عام، وقد أكدت تلك الدراسات على وجود تأثيرات كبيرة - إيجابية وأخرى سلبية - فيما يتعلق بمشاهدة الأطفال التلفزيون، في حين تناول بعضها الآخر المجال الخاص بالعلاقة بينهم وبرامج الأطفال، وكلها دراسات تؤكد أهمية هذه الوسيلة الإعلامية (التلفزيون) كوسيط تربوي في حياة الأطفال وتنشئتهم في كافة المجالات، ما ينعكس بدوره على برامج الأطفال التي يقدمها التلفزيون، وهو المجال الذي أشارت إليه الدراسات في المجال الثاني، كما أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات من حيث اختيار المنهج المناسب للدراسة (المنهج الوصفي)، بالإضافة للإفادة من أهم النتائج التي خرجت بها.

(1) هالة سعيد أحمد العمودي: تقويم وتطوير برامج الأطفال في التلفزيون السعودي، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 46، جامعة المنصورة، أبريل 2017، ص ص 124-103.

مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها:

يعد التلفزيون وسيط تربوي يمكنه أن يسهم في تربية وتنشئة الأطفال، وأن يغرس فيهم ثقافة المجتمع، وبأشكال مبسطة تتلاءم ومستواهم الفكري، وبما يروق لهم مشاهدته من أعمال فنية مختلفة، ولعل ذلك ما يمكن أن يعكسه لهم من خلال ما تقدمه برامج الأطفال. وإذا إحدى الدراسات قد أكدت على ضعف الدور التربوي الذي تقوم به برامج الأطفال التلفزيونية⁽¹⁾، وهو ما يمثل انتقاصا من قيمة تلك البرامج في تنشئة الأطفال، حيث تصبح ذات تأثيرات سلبية على مستقبلهم، حيث يجلسون أمام التلفزيون فيما لا يفيد، وتمثل إهدارا لوقتهم، وإهدارا للمال العام في برامج لا قيمة لها، مع إمكانية توجيه الأطفال لسلوكيات غير مرغوبة، نتيجة اكتساب الأطفال قيما ترفضها الأسر، ويرفضها المجتمع. وعلى ضوء ذلك، فإن الدراسة الحالية قد سعت للإجابة على التساؤلات التالية:

- 1 - ما الدور التربوي للتلفزيون؟
- 2 - ما انعكاسات الدور التربوي للتلفزيون على برامج الأطفال؟
- 3 - كيف يمكن للتلفزيون أن يزيد من اهتمامه ببرامج الأطفال التلفزيونية؟

أهداف الدراسة:

على ضوء ما طرحته المشكلة من تساؤلات، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى ما يلي:

1. تعرف الدور التربوي للتلفزيون.
2. تعرف انعكاسات الدور التربوي للتلفزيون على برامج الأطفال.
3. تقديم مقترحات يمكن أن تزيد من اهتمام التلفزيون ببرامج الأطفال.

أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة مما للتلفزيون من أهمية كبيرة - كوسيط تربوي - على كل المجتمع (الأسر، والأطفال).

(1) - 1 أم العز بريك السنيني: فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية لتنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة بمحافظة مطروح، مرجع سابق، ص 11.

2. مساعدة المسؤولين في التلفزيون على الاهتمام ببرامج الأطفال التلفزيونية، وذلك بتقديم مقترحات يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك .

مصطلحات الدراسة:

● دور (Role): (لغوياً): يمكن فهم كلمة (الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل (دار)، دوراً، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضاً دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه⁽¹⁾، وهو الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد⁽²⁾، والمركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته

وحقوقه الاجتماعية⁽³⁾، واصطلاحاً: يعرف (الدور) في المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأنه موقف، أو سلوك، أو وظيفة لشخص داخل مجموعة⁽⁴⁾.

ويقصد بالدور إجرائياً في هذه الدراسة: المهام والوظائف التي يمكن أن تقوم بها برامج الأطفال التلفزيونية .

● برامج الأطفال التلفزيونية (Children's Television Programs): تلك البرامج الموجهة للأطفال، والتي لا تتحدث عنهم، بل تتحدث إليهم، وتسمح لهم بالكلام، وتصغي لهم في مجتمع نادراً ما يأخذ ما يقوله الأطفال مأخذ الجد⁽⁵⁾، وهو التعريف الذي سوف تتبناه إجرائياً .

(1) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 2004 ص 302 .

(2) 2- New Webster's Dictionary , U.S.A , Lexicon Publications, 1993 , P. 862 .

(3) إحسان محمد حسن: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط 1، بيروت، 1999، ص 289 .

(4) أعياد عبد الرضا آل عبدال: دور مصر في النظام الشرق أوسطي وآفاق المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2006، ص 2-1 .

(5) سلامي إسعيدي وآخرون: برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية الواقع والمأمول، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، القاهرة، العدد 2، أبريل 2018، ص 27 .

● انعكاسات (Effects): ويقصد بها - في هذه الدراسة - تأثيرات الدور التربوي للتلفزيون على البرامج التي يوجهها خصيصاً للأطفال .

- الحد الموضوعي للدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية في تناول موضوعها (الدور التربوي للتلفزيون وانعكاساته على برامج الأطفال) على ما طرحته أدبيات الإعلام التربوي في هذا المجال .

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي لا يهدف فقط إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة كما توجد في الواقع، بل يهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وصولاً إلى استنتاجات يمكن أن تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره⁽¹⁾، وعلى ذلك، فإنه المنهج الوصفي بعد المنهج المناسب الذي استخدمته الدراسة الحالية .

محااور الدراسة:

بناء على ما طرحته المشكلة من تساؤلات، فقد سارت الدراسة في ثلاثة محاور، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدور التربوي للتلفزيون:

للتلفزيون دور تربوي حيوي يتميز عن غيره من الوسائط الإعلامية؛ ويتمثل ذلك في قدرته على تغيير الواقع استناداً على ما يقوم به من خلال توظيف مختلف الوسائل التعليمية من الرسوم والصور في البرنامج الواحد⁽²⁾.

للتلفزيون دور هام وخطير في المجتمع، لما يقدمه من معالجات فكرية لمختلف القضايا؛ وهو ما جعله يتمتع بمصداقية لدى الجماهير، ما سمح له بالمشاركة في

(1) محمد سرحان على المحمودي: مناهج البحث العلمي، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية، الطبعة 3، 2019، ص 46 .

(2) زينب محمد عبد المنعم، رشا عبد الدايم: التربية الإعلامية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2012، ص 83 .

حياتهم الاجتماعية والثقافية، حيث إنه يكاد يصبح جزءاً أساسياً في حياة الإنسان اليومية⁽¹⁾.

كما أن للتلفزيون وظيفة تربوية وأكاديمية هامة، كونه أهم وسائل الإعلام في المجتمع؛ حيث إنه أكثرها فاعلية وتأثيراً، واستحوذاً على اهتمامات المشاهدين - كباراً وصغاراً - بما يقدمه من أعمال درامية، وبرامج تعمل على تثقيف المشاهد، وإمداده بالمعلومات، وتزويده بالخبرة؛ كونه وسيلة إعلامية على درجة عالية ومتقدمة من الأداء⁽²⁾. (3)

وللتلفزيون أهمية تربوية كبيرة، وذلك بمساهمته في تثقيف الأفراد والشعوب، وتقويم سلوكهم، بشكل مباشر غير مباشر، وذلك باعتباره أكثر وسائل الاتصال انتشاراً في كل دول العالم، وخصوصاً في المناطق المهمشة، وذات المستوى الاقتصادي المنخفض، والتي تعتمد عليه بشكل أساسي في تعرف الأحداث الجارية في بلادهم أو خارجها، كما يقوم التلفزيون بالعمل على تطوير الأوضاع الاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع، وهو ما يثبت أهميته كوسيلة إعلامية تربوية هامة، وبناءً على هذه الأهمية، فإنه يمكن التطرق إلى أهم وظائف التلفزيون التربوية - تفصيلاً - على النحو التالي:

وللتلفزيون العديد من الخصائص الثقافية التي تعبر عن دوره التثقيفي تجاه المجتمع، ويمكن حصرها في نقل شعور الولاء والانتماء للمجتمع وشحن الكفاءات، وتنمية الذوق وتهذيبه، وإقناع الجمهور بأهمية متابعة الأحداث الجارية في مجتمعهم والمجتمعات الأخرى، وتعزيز الذاتية الثقافية وتدعيمه للثقافة الوطنية دون إغلاق الأبواب أمام الثقافات الأخرى، وغرس روح المبادرة والابتكار والإبداع، والتأكيد على بعض القيم⁽³⁾.

(1) وفاء السيد خضير: الإعلام ووسائله ودوره في مجال التربية والتعليم، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، 2018، ص 29.

(2) هبة محمد إسماعيل عبد الله: فاعلية البرامج التلفزيونية في تربية الأطفال (دراسة تطبيقية على برامج الأطفال بقناتي السودان و الشروق)، مجلة العلوم الإنسانية، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، المجلد الثامن، العدد 35، 2019، ص 131.

(3) أسى نوري صالح: دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، دار غيداء، عمان، ط1، 2016، ص 117 - 118.

ويعد التلفزيون جزءاً جوهرياً من الثقافة المعاصرة؛ لقدرته على خلق نقاط تلاقٍ قوية بين أفراد المجتمع، تتمثل في مجموعة المظاهر والأفكار والمثل والعادات اليومية التي تشترك فيها مجموعة من الأفراد، والتي يعبر عنها التلفزيون من خلال برامج مختلفة؛ سعياً لترسيخها في ذهن أفراد المجتمع، سواء أكان المثقفون أو غير المثقفين، ومن ثم يعمل على نشر ثقافة المجتمع - إما بشكل مقصود، أو غير مقصود - والمحافظة على قيمه وعاداته وتقاليده، ونقل التراث من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، وربط الماضي بالحاضر⁽¹⁾، لإتاحة الفرصة للأجيال الحالية تعرف تراث وثقافة مجتمعتها، من خلال قوالب فنية درامية متعددة، وبرامج مختلفة تعرض أهميتها، والعائد الإيجابي من الالتزام بهما، ما يجعل أفراد المجتمع قادرين على فهم وتحليل ماتحويه ثقافة مجتمعهم، وتكمن أهمية إكساب الأفراد القدرة على تحليل عناصر ثقافتهم في مساعدتهم على فهمها بشكل كامل، ما ينتج عن ذلك فهم الأفراد وإقناعهم بأهميتها، وما لها من تأثير إيجابي على حياتهم .

وتتردد أهمية التلفزيون فيما يتعلق بتثقيف المجتمع أيضاً من خلال ما يقدمه من برامج تقع ضمن الإطار العام للثقافة، التي تشمل على القيم، والعادات، والتقاليد، والأفكار، والمواقف، والاتجاهات، وأنماط السلوك⁽²⁾، بما يتناسب مع جميع فئات المجتمع من المثقفين والعامه، حيث إنه يحوي برامج ثقافية باللغة الفصحى، وبرامج أخرى باللهجة العامية .

فالبرامج التلفزيونية لها دور هام يتمثل في إيصال الثقافة للجماهير العريضة من الشعب، وتوجيه انتباه الجمهور لقضايا ثقافية مهمة لا بد له من أن يعرفها، وعلى

(1) السيد محمد شعلان: التلفزيون التعليمي في عصر الإنفوميديا، دارالكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2011، ص ص 129-130 .

(2) سامية بن عمر: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج)، دكتوراة (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، الجزائر، 2013، ص ص 102-105 .

الرغم من ذلك فإن هناك ملامح سلبية لهذه البرامج التي تقدم كذلك مضامين ثقافية متنوعة لمجتمعات مغايرة ثقافياً عن ثقافة مجتمعنا، ما يؤثر سلباً، وبخاصة على الأجيال الجديدة .

ومن ثم يمكن عرض أهم ملامح الدور التربوي للتلفزيون على النحو التالي:

1 - محو أمية غير المتعلمين:

يساهم التلفزيون في محو أمية أفراد المجتمع ممن لم ينالوا حظاً من التعليم، عن طريق دروس تعليمية، وندوات، ولقاءات، ومحاضرات يلقيها مختصون في مراكز محو الأمية، بالإضافة إلى بث أفلام ومسلسلات ذات أهداف تربوية، تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية والتربوية بين أفراد المجتمع من الأميين والمعلمين، لضمان نجاح عملية محو الأمية⁽¹⁾.

وتبرز أهمية التلفزيون في محو الأمية من خلال إرشاده للأفراد، وتوعيتهم بأهمية تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وتحفيز الأميين على التوجه لمراكز محو الأمية، ما يساهم في مساعدة الهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار من أجل تحقيق وإنجاح أهداف مشاريعها .

2- المساهمة في تعليم أبناء المجتمع:

للتلفزيون دور بارز في تعليم أبناء المجتمع من خلال ما يقدمه من عديد البرامج التعليمية، كونه أفضل وسائل الاتصال التي يسهل توظيفها تربوياً؛ فهو يخدم جميع المراحل التعليمية من مرحلة رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم الجامعي، حيث إنه من خلال برامجه والتي يبتها للطلاب في جميع المراحل التعليمية يساهم في تسهيل وتبسيط التعليم للطلاب بشكل شيق وجذاب، كما أن برامج التلفزيون يمكن تقسيمها وفقاً لمدى مناسبتها للفئات العمرية المختلفة للطلاب في كل مرحلة من مراحل التعليم، ووفقاً لقدراتهم .

(1) شعباني مالك: دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، الجزائر، العدد 7، 2012، ص 221 .

فبالنسبة للأطفال في مرحلتي رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، نجد أن نوعية البرامج الملائمة لتلك المرحلة العمرية تتمثل في أفلام الكرتون والحكايات، والتي من خلالها يتلقى الأطفال المبادئ الأساسية لتعلم اللغة العربية، عن طريق تعلم الحروف الأبجدية لإكسابهم أساسيات القراءة والكتابة، وكذلك مبادئ الحساب، وبعض المعلومات الجغرافية البسيطة، مثل تعريفهم أسماء أهم وأشهر الجبال والهضاب، أما فيما يتعلق بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي، فإن نوعية البرامج التلفزيونية الملائمة تلك المراحل هي البرامج التعليمية التي تتناول كافة المجالات التي يدرسها الطلاب في هاتين المرحلتين، كإكتساب الطلاب المعلومات الجغرافية التي تتناسب معهم، مثل شرح بداية تشكيل قارات العالم، أو شرح أسباب اختلاف المناخ من دولة لأخرى، وهكذا، أما بالنسبة لطلاب مرحلة التعليم الجامعي، فإن نوعية البرامج التلفزيونية الملائمة لهم، فهي البرامج الحوارية والثقافية⁽¹⁾.

وهذه النوعية من البرامج تعتمد على إكساب الطلاب في تلك المرحلة العمرية القدرة على استنباط المعلومة والفكرة التي يريد المحاور إيصالها للشخص الذي يحاوره وللمشاهدين أيضا.

3 - ترسيخ القيم:

إن التلفزيون - بما يقوم التلفزيون به من إكساب الأفراد القيم، والتي يبثها عبر برامجه - يعتبر أمرا طبيعيا⁽²⁾، فالعلاقة بين التلفزيون والقيم تعد علاقة وثيقة، ومتعددة الأوجه، وتؤدي إلى نتائج مختلفة، حيث إن كثيرا مما تقدمه برامجه مرتبط بشكل أو بآخر بالقيم، فضلا عن أنها كثيرا ما تقدم للمشاهدين نماذج جديدة في برامجه المختلفة، وفي هذا الإطار تتضح فكرة أن للتلفزيون دورا فعالا في ترسيخ قيم المجتمع .

(1) 1- علياء عبد الفتاح رمضان: التربية الإعلامية في بيئة الإعلام الجديد، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2019، ص 136 .

(2) 2- وعد إبراهيم خليل: دور التلفزيون في قيم الأسرة، مرجع سابق، ص 58 .

4 - توعية الأسرة بأساليب تربية الأطفال:

يقوم التلفزيون بتقديم العديد من البرامج التي تقوم بدور بارز في توعية الأسرة و تثقيفها بأهم أساليب تربية أطفالها، وتعتمد في ذلك على أهم نظريات التأثير الإعلامي، وهي نظرية التثقيف التي تعتمد على أن التلفزيون قوة كلية الوجود، تهتم بتثقيف مشاهديها وإكسابهم سلوكيات بما يتماشى مع ما يعرضه التلفزيون⁽¹⁾، ويعتمد التلفزيون في تناول أساليب تربية الأطفال على البرامج الحوارية التي تقوم بتوجيه الأسرة لتشجيع أطفالها عندما يحققون أي إنجاز، وتوضيح دورها في الإشراف على ما يشاهده أطفالها من محتوى .

5 - التثقيف السياسي:

يسعى التلفزيون إلى تثقيف الأفراد سياسياً من خلال تقديم البرامج التي تهدف إكساب الأفراد القيم السياسية الهامة، وتمثل تلك البرامج في نوعين، هما⁽²⁾:

- البرامج الدرامية: والتي تضم كلاً من الأفلام السينمائية، والمسرحيات، والمسلسلات التلفزيونية، وكلها تقوم بتقديم قيما سياسية لأفراد المجتمع .
- البرامج الإخبارية: وهي البرامج التي تهدف لإخبار المشاهدين بالأحداث السياسية، سواء أكانت محلية، أو عالمية، وقت حدوثها، وتتنوع أشكال تلك البرامج، فمنها - على سبيل المثال - النشرات الإخبارية، والتحليلات الإخبارية .

6 - التثقيف الأدبي:

يقوم التلفزيون بتثقيف الأفراد أدبياً من خلال عرض الندوات الشعرية، وبرامج تدعم اكتشاف المواهب في تأليف أو إلقاء الشعر، والقصص القصيرة، والروايات، حفاظاً على

(1) -3 ستيفن جيه كيرش: الإعلام والنشء (تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٧، ص 45 .

(2) -4 مالك رحاب محمود العزة: استخدامات التقنيات التلفزيونية الحديثة وتأثيرها على زيادة متابعة مشاهدة البرامج الإخبارية، ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017، ص ص 22 - 23 .

اكتساب اللغة العربية الفصحى وجمالياتها؛ باعتبارها أداة اتصال رئيسة في التعبير عن هوية المجتمع، وأصالته، وثقافته، وعمق حضارته .

وفي هذا الإطار تلتزم البرامج باستخدام عبارات قصيرة، وتجنب الحشو اللفظي، واستخدام المجاز في بعض الأحيان، واستخدام صيغة الفعل المضارع، واستخدام الفعل المبني للمعلوم بشكل أكبر من استخدام الفعل المبني للمجهول، إلا عند الضرورة القصوى⁽¹⁾، وكلها أمور تشجع الجمهور على الالتفاف حول هذه النوعية من البرامج بشغف، دون شعورها بالملل، ما يجعلها أكثر تفاعلاً معها، ومتابعتها بشكل مستمر .

6 - التثقيف الفني:

يقوم التلفزيون بتقديم برامج تهدف لإكساب الأفراد بعض القيم الجمالية، والقدرة على تحليل الأعمال الفنية، وذلك من خلال تهيئة المناخ الملائم للحالة الدرامية، أو المشهد التلفزيوني، والذي يتمتع بخصائص تشكيلية وتعبيرية تختلف عما يقدم في البرامج الأخرى⁽²⁾.

ولعل هذا الأمر يتطلب من العاملين في مثل تلك البرامج الكثير من الجهد الفكري والتخيلي، وسعة الأفق الابتكاري في ميادين الفنون كافة، بحيث يكتسب جمهور المشاهدين من أفراد المجتمع - من أي مشهد تلفزيوني مُعد فنياً ومصمم بشكل جيد - معلومات كثيرة عن الفنون وجمالياتها، وكيفية إبداعها .

(1) خديجة زبار الحمداني: اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز (آثار ومتطلبات)، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، الجزء 1، 2018 - 2019، ص ص 369 370 - .

(2) هاني خليل فران: القيم الشكلية والتعبيرية في المشهد التلفزيوني وتأثيرها في المتلقي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 25، العدد 2، 2009، ص 622 .

هـ- التثقيف الصحي:

يقدم التلفزيون لجمهور المشاهدين على اختلاف مستوياتهم بعضاً من البرامج الخاصة بالتثقيف الصحي، ويمكن إجمال خدمات التثقيف الصحي التي يقدمها التلفزيون فيما يلي⁽¹⁾:

- نشر المعلومات الصحية السليمة: وهو الأساس الذي تستند عليه برامج التثقيف الصحي.

- غرس السلوكيات الصحية: حيث يتم تعليم الأفراد كيفية اتباع أسلوب مبني على القواعد الصحية السليمة، سعياً لإكساب أفراد الشعب أنماطاً صحية تساعدهم على التمتع بالحياة.

- تغيير السلوكيات غير الصحية: حيث يتم عرض بعض البرامج التي توضح مخاطر السلوكيات غير الصحية، كتلك التي تتناول مخاطر التدخين، وتعاطي المخدرات، وغيرها مما يحفز الأفراد على ترك مثل هذه الممارسات الضارة.

ومن أهم ما يقوم به التلفزيون من أدوار في هذا المجال، ما يقدمه من برامج تستهدف نشر الوعي الصحي بين الناس، وذلك من خلال تقديم معلومات صحية لأفراد المجتمع، والمساهمة في تحويل الممارسات الصحية إلى عادات تُمارس بشكل تلقائي دون تفكير، أن البرامج الصحية التي يقدمها التلفزيون لجمهور المشاهدين، تعمل على توعيتهم بكيفية الوقاية من الأمراض الموسمية، والوبائية، والمعدية التي تنتشر بين الناس، وبخاصة في الريف، والمناطق العشوائية، والمهمشة، حتى يتمكنوا من المحافظة على أنفسهم.

ثانياً: انعكاس الدور التربوي للتلفزيون على برامج الأطفال:

يرجع السبب في اهتمام البرامج التلفزيونية بالأطفال إلى أنهم يمثلون القيادات التي يمكن أن تقود الوطن في المستقبل، ويعد التلفزيون أفضل وسيلة إعلامية تربوية

(1) 1- مصعب عبد السلام المعاينة: دور التلفزيون الأردني في التثقيف - دراسة في برنامج «صحتك بالدنيا» (ماجستير غير منشورة)، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، الأردن، 2014، ص ص 42 - 43.

تستخدم لإكسابهم القيم والأفكار والمعلومات بمختلف أنواعها، الأمر الذي ينعكس على برامج الأطفال التلفزيونية التي تقوم هي الأخرى بأدوار تربوية متعددة، سعياً لتنمية الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً وثقافياً .

ومن أهم تلك الأسس التي تقوم عليها برامج الأطفال التلفزيونية هي أن تكون هادفة وشاملة، بحيث تسهم في تنمية ثقافة الطفل، وتطوير قدراته، وتنمية مهاراته⁽¹⁾، وتعد تلك البرامج بمثابة القلب الذي يهتم بتشكيل شخصية الأطفال من خلال ما تقدمه من قوالب فنية متنوعة، تقوم بتنمية الأطفال عقلياً اجتماعياً وثقافياً؛ سعياً لتقديم أطفال متزنين نفسياً، يعرفون جيداً ما يرضيه مجتمعهم من مبادئ، وما تتضمنه ثقافتهم من قيم، وعادات، وتقاليد .

كما أن تأثير برامج الأطفال التلفزيونية تحدده أسرة الطفل، وذلك من خلال إشرافها على ما يشاهده الأطفال من محتوى إعلامي مرئي في برامج الأطفال التلفزيونية، حيث إنه من المفترض أن تقوم الأسرة بانتقاء نوعية البرامج الملائمة، ويتجنب تأثيراتها، ودور الأسرة في الحد من التأثيرات السلبية لبرامج الأطفال التلفزيونية لا يقتصر فقط على انتقاء نوعية البرامج، بل يمتد إلى تحديد المدة التي يقضيها الأطفال في مشاهدة تلك البرامج، حيث إن تنظيم أوقاتهم بين مشاهدة التلفزيون وأداء الواجبات المدرسية والاستذكار، يضمن نجاح برامج الأطفال في تحقيق دورها المنوط بها .

وبناءً على ذلك، فإنه يمكن تناول انعكاسات الدور التربوي للتلفزيون على برامج الأطفال على النحو التالي:

1 - تلبية الاحتياجات التربوية للطفل:

يمكن استعراض أهم الاحتياجات التربوية - التي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية لتحقيقها - فيما يلي:

أ - الحاجة للحب والأمن:

(1) 2- عبداتي بوشعاب: القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للعلوم والآداب، المجلد 4، العدد 18، أكتوبر 2021، ص 3 .

إذا أراد أي مجتمع أن يلحق بركب التقدم والحضارة الحديثة، فلا بد أن يعتمد على الأفراد الناجحين الذين يستطيعون الأخذ به نحو آفاق أكثر تقدماً، والفرد في كثير من الأحيان لا يستطيع أن يكون ناجحاً إلا إذا كان قد اعتاد النجاح، وأن يكون لديه الاستعداد لذلك⁽¹⁾.

وأهمية حاجة الأطفال للحب والأمن تكمن في أن أهم الحاجات العاطفية المنوط ببرامج الأطفال التلفزيونية تحقيقها، حيث إنها من الحاجات المرتبطة بتقوية البهجة لدى الأطفال، علاوة على الشعور بالثقة بالنفس وغيرها من المشاعر الإيجابية؛ ما يجعلها من الحاجات الأساسية والضرورية والتي يجب إشباعها للأطفال من خلال وسائل الإعلام المرئية، وعلى رأسها التلفزيون، وما يقدمه من برامج خاصة بهم⁽²⁾.

ولبرامج الأطفال التلفزيونية أهمية كبيرة في تنمية الأطفال نفسياً، حيث إنها تصقل وجدانهم، وتهذب مشاعرهم، كما أنها تكسبهم اتجاهات سلوكية إيجابية سليمة ومقبولة اجتماعياً، ويتم ذلك من خلال أفلام الرسوم المتحركة والحكايات والمسابقات التي تهدف لإكساب الأطفال الاتجاهات السلوكية الإيجابية، مثل طاعة الوالدين، باعتبارها اتجاهها سلوكياً إيجابياً يشعرهم بالحب والأمن بين أفراد أسرهم، حيث إن طاعة الأطفال لوالديهم تجعلهم محبوبين لديهما، الأمر الذي يشعرهم بالثقة في أنفسهم، وبالتالي بالأمن نفسياً⁽³⁾.

فإشباع حاجات الأطفال للحب والأمن من أهم الحاجات النفسية التي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية تحقيقها من خلال ما تقدمه من موضوعات، بهدف تهذيب مشاعرهم، ولذلك فإنه من الطبيعي أن يكتسبوا تلك السلوكيات الإيجابية لعدة أسباب، لعل من أهمها أن يقتدوا بشخصيات مفضلة لديهم، ويتمثل ذلك محاكاتهم لها؛ سعياً للحصول على القبول والرضى، ما يصقل وجدانهم، ويشعرهم بالحب، والأمن، والالتزان النفسي.

(1) 1- جميل خليل محمد: الإعلام والطفل، دار المعترز، عمان، ط 1، 2014، ص 85.

(2) 2- نعيمة لدرع: الفضائيات والتنشئة القيمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر، العدد 30، سبتمبر 2017، ص 161.

(3) 3) ظلال محمد عادل سليمان: مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون المصري للاحتياجات التربوية لأطفال الريف، ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1987، ص 64.

ب- الحاجة إلى النجاح:

لبرامج الأطفال التلفزيونية دور هام في إشباع حاجة الأطفال إلى النجاح، وتنبع أهمية هذا الدور من أهمية شعور الأطفال بالنجاح، وما يتبع ذلك الشعور من مشاعر إيجابية تعود عليهم بالنفع، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج لأطفال متفوقين دراسياً، وهو ما يحفز الأطفال لتقديم نتائج جيدة، سعياً للحصول على مكافأة معنوية قد تتمثل في مدح الوالدين لهم، ومكافأة مادية تتمثل في هدية تشجيعاً لهم على النجاح في دراستهم⁽¹⁾، وتعد حاجة الأطفال إلى النجاح من أهم الحاجات التي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية لتحقيقها، حيث إنها تعتمد على استثارة عقولهم، وتحفيزهم لتحقيق النجاح من خلال اهتمامهم بدراساتهم سعياً للتفوق .

كما أن هناك دوافع نفسية لدى الأطفال غير البحث عن الإطراء المعنوي المتمثل في كلمات المدح والثناء، وهو تأكيد الذات، الذي يمثل المحرك الأساس الذي يدفعهم لتحقيق النجاح، فهم عندما ينجحون في دراستهم، ويحصلون على مكافأة ما، يشعرون بقيمتهم كعضاء نافعين وناجحين في أسرهم، وفي المجتمع، وبالتالي يكتسبون الثقة في أنفسهم⁽²⁾ .

فدوافع الأطفال للنجاح لدوافع نفسية، تتمثل في رغبتهم تأكيد ذاتهم، حيث إنهم عندما يحققون النجاح في أي مجال، سواء أكان أكاديمياً، متمثلاً في نجاحهم الدراسي، أو اجتماعياً متمثلاً في قدرتهم على تكوين علاقات ناجحة مع أقرانهم، يشعرون بقيمتهم وجودهم كأعضاء نافعين في المجتمع، ومن العوامل الأخرى الدافعة لنجاحهم رغبتهم في محاكاة سلوك أحد الشخصيات التي يقتدون بها، مثل محاكاة المشاهير، حيث تقوم برامج الأطفال التلفزيونية بعرض إنجازات تلك الشخصيات في مجال الفن أو التعليم، أو الطب، أو الفلك، وغيرها من المجالات؛ ما يثري عقولهم، من أجل تحقيق إنجازات كتلك الشخصيات التي يقتدون بها.

(1) زكريا الدسوقي، صفاء عبد الدايم: مدخل إلى إعلام الطفل، عالم الكتب، ط 1، 2011، ص ص

103، 102 .

(2) 3- زينب محمد عبد المنعم، رشا عبد الدايم: التربية الإعلامية للطفل، مرجع سابق، ص 181

ج- الحاجة إلى الاستقلال:

تقوم برامج الأطفال التلفزيونية بتحقيق حاجة الأطفال إلى الاستقلال، حيث تسعى لبناء شخصيتهم بشكل سليم، وترجع أهمية ذلك لتهيئتهم لفهم الاستقلال من خلال ما تقدمه إليهم من موضوعات تهدف لإكسابهم أشكال التفكير المختلفة، ومنها التفكير النقدي، ما يساعدهم على فهم الاستقلال بما يتناسب مع مجتمعهم⁽¹⁾، وإكسابهم العادات والتقاليد الخاصة به، بهدف تشكيل شخصيتهم وفقاً لما تمليه ثقافة المجتمع؛ سعياً لترسيخ تلك العادات والتقاليد في أذهانهم⁽²⁾، وبناءً على ذلك، فإن برامج الأطفال التلفزيونية تلتزم بعادات وتقاليد المجتمع، ويتمثل ذلك فيما يحصلون عليه من ثناء نتيجة ممارساتهم سلوكيات يقبلها المجتمع، وتعتبر عن الاستقلال .

كما أن هناك بعض الأسس التي تتم لتحقيق البرامج حاجة الأطفال للاستقلال، وتمثل تلك الأسس فيما يلي⁽³⁾:

- مراعاة تقديم الأسس الدينية السليمة، والتركيز على عادات وتقاليد المجتمع .
 - المساهمة في بناء شخصية قوية للأطفال .
 - تقديم الواقع الذي يعيشه الأطفال لربطهم بواقعهم ومشاكله .
- فاتباع مجموعة من الأسس لتقديم نماذج سلوكية تعبيراً عن الاستقلال يعد أمراً بالغ الأهمية، نظراً لأهمية تلك الأسس في تحديد درجة نجاح برامج الأطفال التلفزيونية في تحقيق حاجة الأطفال للاستقلال، وتمثل في اتباع الأسس الدينية السليمة؛ لتعليمهم ما يتفق مع دينهم من سلوكيات، والتركيز على العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع، وذلك

(1) Aabid Nabi & Raja Raslana: Role of Television in Child Development ,Journal of Mass Communication & Journalism, University of Mysore , India,Vol. 3 , 2013 , PP.38-44.

(2) 2- أسمی نوري صالح: دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، ص ص 117 - 118 .

(3) 3- نجاة عزات شعبان أبو ناصر دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية في مدارس غزة، ماجستير (غير منشورة)، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2013، ص 29 .

لأهمية العادات والتقاليد في ترسيخ سلوكيات الاستقلال المقبولة اجتماعياً، والتي يمكن أن تسهم في بناء شخصيتهم، ويتم ذلك عندما يتم تقديم طرق وأساليب التفكير غير التقليدية، ما يكسبهم القدرة على انتقاء ما يتناسب مع ثقافة مجتمعهم من سلوكيات تعبر عن الاستقلال .

د- الحاجة إلي المعرفة، وحب الاستطلاع:

إن الأطفال - بمعرفتهم ما يجهلونه في البيئة - يشعرون بقربهم من المجتمع، ويتفاعلهم معه، وأن ثمة صلة تربطهم به⁽¹⁾، ومن المعروف أن مرحلة الطفولة تتميز بالفضول، والرغبة في تعرف واكتشاف كل جديد عن كل شيء .

ومن ثم، فإن برامج الأطفال التلفزيونية تهتم بتنمية الأطفال عقلياً استناداً على أنها العامل الأساس الذي تتوقف عليه درجة فضول الأطفال لتعرف ما حولهم، وبناءً على ذلك تسعى إلي تربية الأطفال على التريث عند تعليل المواقف بحيث يكون تعليلاً منطقياً، يمكن أن يقبلوه⁽²⁾، كما تقوم أيضاً بتقديم أنشطة، وألعاب، ومسابقات، تهدف لتنمية الأطفال عقلياً، بالإضافة لتقديم موضوعات في مختلف مجالات المعرفة يمكن أن تسهم في تكوين خبراتهم البيئية والحياتية، الأمر الذي يمكن أن يسهم في تنمية عقولهم⁽³⁾ .

كما أن من أهم تأثيرات تنمية الأطفال عقلياً وتحقيق حاجاتهم للمعرفة، وحب الاستطلاع، هو تكوين معايير القبول أو الرفض لديهم تجاه أي سلوك في المجتمع، أي أنهم يستطيعون الحكم منطقياً على السلوك من حيث مناسبته للبيئة وثقافة المجتمع،

(1) ظلال محمد عادل سليمان: مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون المصري للاحتياجات التربوية لأطفال الريف، مرجع سابق، ص 68 .

(2) أحمد حسن الخميسي: تربية الأطفال في وسائل الإعلام، دار القلم العربي، سوريا، ط 1، 2009، ص 13 .

(3) Mohammed Bani Yasseen & Others: The Effectiveness of Televised Children Programms in The Linguistic Development of Kindergarten Children From Teacher's View Points, Journal of Education and Practice, International, Institute For Science Technonlgy and Education , Newyork ,Vol.7 , No.14 , 2016 , P.3 .

وذلك ينتج عن إشباع حاجتهم للمعرفة وحب الاستطلاع بواسطة برامج الأطفال التلفزيونية⁽¹⁾.

فبرامج الأطفال التلفزيونية يمكنها أن تقوم بأدوار هامة في تنمية الأطفال عقلياً، من خلال ما يمكن أن تقدمه لهم من فقرات متعددة تهتم بإبراز قيمة العلم، وأهمية التفكير العلمي في حياة الإنسان، وكيفية الحكم على الأشياء في مواقف متباينة، من خلال ربط الأحداث بعضها البعض، وعلى ضوء ما يحكم المجتمع من قوانين وعادات وتقاليد وثقافة .

2 - تنشئة الأطفال، وإكسابهم قيم المجتمع:

التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي، التي يكتسب فيها الأطفال معايير وقيم المجتمع، والتي تشكل شخصيتهم الاجتماعية، وتعكس ثقافة مجتمعهم، وبرامج الأطفال التلفزيونية لها دور بارز في إكسابهم تلك القيم والمعايير بشكل سليم⁽²⁾.

وفي هذا المجال يهدف التلفزيون من خلال برامجه التي يوجهها للأطفال إلى إكسابهم تلك الأفكار والمثل والعادات سواء اليومية أو الخاصة بالمناسبات الوطنية، أو الدينية، أو الاجتماعية، ما يسهم إلى حد كبير في رسوخها لديهم، وعلى الرغم من ذلك، فقد تكون هناك تأثيرات سلبية أيضاً لتلك النوعية من البرامج، تتمثل في أنها تبث موضوعات تحث الأطفال على العنف، علاوة على ما تقدمه من عادات وتقاليد تتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع، ما يسهم في تشويه ثقافتهم، وإحداث تأثيرات سلبية فيما يتعلق بتنشئتهم الاجتماعية .

ويتضح دور برامج الأطفال التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية من خلال ما تقدمه من محتوى في قوالب فنية متعددة، سعياً لتثقيف وتشكيل شخصية الأطفال، بما يتناسب مع ثقافة المجتمع، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

(1) 4- محمود حسن إسماعيل: الإعلام وثقافة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2011، ص 136.

(2) خالد سالم عبد الإله: أثر التلفزيون على عملية التنشئة للطفل، كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراتة، ليبيا، العدد 8، ديسمبر 2019، ص 99.

أ- القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية أهمية كبيرة في التعبير عن المعطيات الثقافية، والمعتقدات، والمسلّمات الاجتماعية، ما يجعلها تحدد الأيدولوجية الاجتماعية لكل مجتمع⁽¹⁾، وهي نتاج لبعض الأفكار التي تحويها ثقافة المجتمع حول المعاملات الإنسانية بين أفراد المجتمع؛ ما يجعل القيم الاجتماعية المحرك الرئيس الذي يحدد أسس الفكر الاجتماعي لأي مجتمع .

وانطلاقاً من ذلك، فإن برامج الأطفال التلفزيونية تقوم بتقديم العديد من الموضوعات من خلال قوالب فنية متعددة لإكساب الأطفال تلك القيم، نظراً لما تملكه تلك البرامج من عوامل جذب وإبهار، وتأثير في ترسيخ القيم التي تهدف إكسابها لهم، ومن مظاهر ذلك محاكاتهم السلوكيات التي يكتسبونها من تلك البرامج، ولعل من أبرز تلك القيم التي يمكن إكسابها الأطفال، قيم التعاون، واحترام الكبير، والقناعة .

ب- القيم الثقافية:

هي مجموعة من المبادئ المادية، والروحية، والاتجاهات، والمعتقدات التي تلبى حاجات الإنسان، وتحكم تصرفاته داخل المجتمع، وهذه القيم هي التي تمنح قيمة لموضوع ما، وتسلبها من موضوع آخر، كما تزين سلوكاً، وتحث عليه الأفراد، وتشن سلوكاً آخر، وتمنع الأفراد عنه؛ سعياً لتحديد الهوية الثقافية لأفراد المجتمع⁽²⁾، وعلى الرغم من أن برامج الأطفال التلفزيونية تقوم بتقديم بعضاً من هذه القيم للأطفال ليكونوا على تواصل بمجتمعهم، إلا أنه من المُشاهد أنها تقدم لهم أيضاً برامج غريبة تحمل ثقافات من مجتمعات أخرى، يتنافى الكثير منها مع الهوية الثقافية للمجتمع المصري .

(1) خالد تلعيش، فطيمة حدادودو: سوسيولوجيا القيم الاجتماعية، مجلة الناقد للدراسات السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خضير، الجزائر، المجلد الخامس، العدد 1، أبريل 2021، ص 128.

(2) 1- ميلاد أبو راوي خليل: القيم الثقافية والحضارية ودورها في التنمية، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، ليبيا، ديسمبر 2017، ص 7.

ج- القيم الجمالية:

القيم الجمالية هي مجموعة من الموجهات السلوكية للفرد نحو التذوق الجمالي، وإدراك التنسيق والتكامل في جميع جوانب الحياة، وفي هذا الصدد نجد أن هناك بعضا من البرامج التلفزيونية ومنها برامج الأطفال - التي تهتم بتنمية القيم الجمالية، والقدرة على الاستمتاع بكل ما هو جميل وخلاق⁽¹⁾، نظرا لما للقيم الجمالية من أهمية كبيرة في إيقاظ الوعي الجمالي لدى الطفل بما حوله من مظاهر جمالية في البيئة المحيطة به، وتحفيزه على الاستمتاع بكل مظاهر الجمال فيها .

د- القيم العلمية:

القيم العلمية كثيرة ومتنوعة، وتتمثل في التفكير الناقد، والحس العلمي، وتبسيط المصطلحات العلمية، والإبداع، والاكتشاف، وحب الاستطلاع، واحترام العلم والعلماء، وحل المشكلات، والخيال العلمي⁽²⁾، ولتلك القيم أهمية كبيرة في حياة البشر، كونها تنمي وتثري عقول الأفراد، وتنمي قدراتهم على تفسير المواقف بشكل علمي، وإثراء معلوماتهم في المجالات العلمية، ما يساعدهم على مواجهة، وحل مشكلات مجتمعهم، ومشكلاتهم الخاصة بطرق عملية .

ويمكن لبرامج الأطفال التلفزيونية تقديم العديد من تلك القيم لتحفيز الأطفال على السعي لطلب العلم كهدف في حد ذاته، ومن ذلك ما تقدمه عن احترام العلم والعلماء، باستعراض قصص ونماذج عن العديد من علماء قدموا إسهامات علمية مفيدة للبشرية بشكل عام، ومجتمعاتهم بشكل خاص، فيزداد شعورهم بأهمية العلم في تحسين الحياة ورفاهها، كما يزداد شعورهم بقيمة العلم وأهميته، ومن ثم احترامهم العلماء، لما يقدمونه

(1) 2- عامرة محمد الشهابي: القيم الجمالية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، المجلد 5، العدد 13، 2021، ص 113.

(2) 3- فاطمة بخوش: القيم التربوية في برامج الأطفال (دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة الجزيرة للأطفال)، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 20 أوت، الجزائر، المجلد 25، العدد 2، يونيو 2019، ص 230 .

من اختراعات وابتكارات عملية أفادت، وما زالت مؤثرة في حياة البشرية حتى يومنا هذا، بل وفي المستقبل أيضا .

ه- القيم السياسية:

تعد القيم السياسية من أهم أنواع القيم التي تسعى العديد من المؤسسات أن تنميها، وتنشئ أفراد المجتمع عليها، وذلك على ضوء توجه السياسة العامة التي تنتهجها، حتى يكونوا على وعي بما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات، ومن ثم، فإن تعريف الأطفال بوطنهم، وتعزيز هويتهم يعد من أساسيات تشكيل شخصيتهم السوية المتزنة .

والقيم السياسية من أهم القيم التي تعمل على ارتباط الأفراد بالوطن، وانتمائهم إلى بقعة أرض، يستقرون فيها بشكل ثابت داخل دولة، ويحملون جنسيتها، وتعبّر عن دورهم الإيجابي بصفتهم مواطنين، وهو ما يقضي انخراطهم ومشاركتهم الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية لتلك الدولة⁽¹⁾، وهو ما يمكن أن تقوم به برامج الأطفال التلفزيونية، وذلك بترويض قيم المواطنة والديمقراطية لديهم، من خلال تقديم حكايات من شأنها التأكيد على ذلك، وهو ما يمكن أن ينمي لديهم الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن والانتماء له، وهو الهدف الرئيس الذي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية بمختلف أنواعها لتحقيقه .

3 - استشارة عقول الأطفال، وإكسابهم مبادئ التفكير:

إن تعليم الأطفال التفكير يعتمد على الجانب الإنساني، والذي يتم عندما يشعرون بالاحترام والتقدير من الآخرين، وأن الآخرين يتوقعون منهم النجاح⁽²⁾، وهناك بعض العوامل الإنسانية المحفزة للأطفال على التفكير، منها على سبيل المثال عندما يشعرون أن من حولهم يحبونهم ويحترمونهم، حيث يثير ذلك عقولهم، فيفكرون فيما يقومون به من أفعال حتى يُبقي على احترام وتقدير الآخرين له، وكذلك عندما يشعرون أن الآخرين

(1) بلنحافي جوهر: المواطنة قيم وأبعاد، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحوث وتطوير الموارد البشرية، رماح، المجلد 4، العدد 2، يونيو 2021، ص 19 .

(2) يوسف قطامي: تعليم التفكير لجميع الأطفال، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2007، ص 18 .

يتوقعون منهم النجاح، وهو ما يستثير عقولهم للتفكير بالسلوكيات التي تساعدهم لتحقيق ذلك النجاح في كل مجالات حياتهم وأهمها دراستهم .

ومن مظاهر تنمية الأطفال عقليا توجيههم نحو التفكير الإيجابي، ومساعدتهم على اكتشاف الجوانب الإيجابية في الحياة، والتي تحقق لهم النجاح والتفوق والسعادة⁽¹⁾، بالإضافة إلى التفكير العلمي الابتكاري، والتفكير الناقد، حيث إن تلك الأنواع من التفكير تثير عقول الأطفال وتنميها؛ ولذلك تقوم تلك البرامج بعرض موضوعات تهدف تشجيعهم على ممارسة هذا النوع من التفكير، ويمكن أن يستدل على اكتساب الأطفال تلك الأنماط من التفكير من خلال متابعة سلوكهم، وعندما يعطون أنفسهم وقتا للتفكير .

ويتمثل دور برامج الأطفال التلفزيونية في التأكيد على أهمية التفكير الإيجابي في مساعدة الأطفال على أن يكونوا أشخاصا لديهم أهداف في حياتهم، وعليهم أن يسعوا لتحقيقها، وألا يكونوا عشوائيين لا هدف لهم في الحياة، وذلك من خلال ما تقدمه من نماذج لشخصيات مشهورة نجحت في تحقيق الكثير من أهدافها في الحياة بالمشاورة⁽²⁾ .

كما تكمن أهمية برامج الأطفال التلفزيونية أيضا في الارتقاء بعقل الأطفال بالتفكير في تطلعات تربوية مستقبلية، سواء أكان ذلك أثناء دراستهم أو بعد الانتهاء منها؛ سعياً لتحفيزهم على المشاورة في التعليم حتى يصلوا لما يتطلعون إليه من طموحات مستقبلية⁽³⁾؛ وذلك من خلال تقديمها ما يمكن أن يسهم في تعرفهم أهمية كل وظيفة في المجتمع، ما قد يوجههم نحو مهنة معينة، لتصبح هدفا يسعون لتحقيقه .

(1) ميرفت حسن فتحي عبد الحميد: التفكير الإيجابي وعلاقته بانماط السيادة المخية لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد 24، العدد 1، يناير 2018، ص 1288 .

(2) Erin Kirkegaard , Weston: Positive Thinking: Toward a Conceptual Modeand Organizational Implications, Honors College, Pace University, 2005 , p.13 .

(3) 3- فاطمة كنيوة: دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل (قناة طيور الجنة أنموذجا)، ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خضير، الجزائر، 2015، ص 14 .

4 - تعليم الأطفال، والارتقاء بقدراتهم التعبيرية:

يعد التحصيل الدراسي عملية معقدة إلى حد كبير بالنسبة لكثير من الأسر والأطفال، ويتأثر نجاحها بعدة عوامل أهمها القدرات العقلية، حيث إن القدرات العقلية - والتي تظهر في القدرات اللغوية، والقدرة التعبيرية - من أكثر القدرات التي تؤثر على التحصيل الدراسي، وفي هذا الصدد يظهر لبرامج الأطفال التلفزيونية تأثيرها الكبير في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للأطفال، ويرجع ذلك إلى ما تقوم به من إمدادهم بالقيم العلمية، ما يزيد من خبراتهم المعرفية، علاوة على ما تقوم به من تنمية الملكات العقلية والفكرية لديهم⁽¹⁾.

وتعد برامج الأطفال التلفزيونية - على اختلاف أشكالها - من أهم وأنجح الوسائل المستخدمة في تعليم الأطفال، حيث إنها تعمل على تقديم معلومات أكاديمية من خلال البرامج التعليمية التي تسهم في تعليمهم بشكل ملحوظ⁽²⁾، ويتمثل ذلك فيما تقوم به تلك البرامج من زيادة الحصيلة اللغوية، وتعزيز اللغة العربية الفصحى لديهم⁽³⁾.

كما تسهم برامج الأطفال التلفزيونية في تعليم الأطفال، والارتقاء بمهاراتهم التعليمية⁽⁴⁾، حيث تقدم لهم العديد من البرامج التعليمية التي تناسبهم في المراحل الدراسية المختلفة (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية)، بالإضافة إلى إكسابهم القدرة على استخدام الوسائل التعليمية بشكل صحيح.

(1) سعيد مراح: التلفزيون والتحصيل الدراسي لدى الأطفال (قراءة في نتائج دراسات عن التلفزيون والتحصيل الدراسي)، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة باتنة، الجزائر، العدد ١، أكتوبر ٢٠١٧، ص 127.

(2) إيمان عبد العظيم، إيمان أحمد: دور الإعلام في التربية، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط ١، ٢٠١٤، ص 9.

(3) هيام النجار، شريف البندراوي، علياء عبد المنعم: برامج التلفزيون التربوية وآثارها الإيجابية والسلبية على الأطفال، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، 2012، ص ص 69 - 70.

(4) السيد محمد شعلان: التلفزيون التعليمي في عصر الإنفوميديا، مرجع سابق، ص 130.

كما تعد برامج الأطفال التلفزيونية من أهم المصادر التي يعتمد عليها الأطفال في اكتساب المعرفة في مختلف المجالات⁽¹⁾، وتنشيط عقولهم، ما يساعدهم على اكتساب مختلف المعارف بعقول واعية مدركة أهمية ما يتعلمونه .

وإن كانت مصادر المعرفة ليست كلها مصادر إيجابية، أو تصلح ليكتسب الأطفال معرفتهم منها، فإن برامج الأطفال التلفزيونية - من خلال ما تقدمه من أفلام رسوم متحركة - يمكن أن تقوم بتوجيه الأطفال لمصادر المعرفة الإيجابية، وتحذيرهم بشكل غير مباشر من اللجوء لمصادر المعرفة السلبية .

5 - تنمية مواهب الأطفال:

يعد الأطفال الموهوبون بذرة تلقى في المجتمع، لتكوين جيل قادم قوي يستطيع التعامل مع مختلف الأشكال الحضارية في العالم؛ والموهبة لدى الأطفال بمثابة بطاقة أمان له للمرور بسلام من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد دون الوقوع في فخ الانحراف الأخلاقي، ولذلك فإنه من الضروري تنمية مواهبهم حتى يصبحوا شخصيات إيجابية في المجتمع، ومن هنا يبرز دور برامج الأطفال التلفزيونية في تشجيع الأطفال على اكتشاف مواهبهم، وذلك من خلال ما تقدمه البرامج من فقرات تعمل على تنمية مواهبهم⁽²⁾، وذلك من خلال عرض نماذج لبعض المواهب في الغناء، وتأليف وإلقاء الشعر، وكتابة القصة القصيرة، والرسم، والعزف على أحد الآلات الموسيقية؛ وكلها أمور تستنهض كواهبهم، وتسهم في الارتقاء بمستوى الذوق الفني والموسيقي لديهم، وهو ما يمكن أن يساعد في الكشف عما لدى بعضهم من مواهب فنية .

ويعد وقت الفراغ هو الوقت المتاح لتنمية وممارسة الهوايات والأنشطة المختلفة بعد إنتهاء فترة العمل، سواء أكان وقت الدراسة، أو عمل مهني، وتكمن أهمية هذا الوقت فيما يقوم به الأطفال من توسيع آفاق أفكارهم، وتطوير قدراتهم العقلية، ومن ثم

(1) أماني عبد المقصود عبد الوهاب: جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية للأبناء، المجلة العلمية، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، الجزء 1، العدد 5، يناير 2016، ص 97 .

(2) 1- صبحه بغورة: تشجيع الموهبة لتنمية مدارك الطفل، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد 35، عدد 400، أغسطس 2015، ص ص 82- 83 .

بناء ثقتهم بأنفسهم، وتعزيز قدراتهم على التعبير عن ذواتهم، وهذا يتوقف على طريقة استغلال أوقات فراغهم، فإذا تم استثماره بطريقة مفيدة، حقق الفائدة المرجوة منه، والعكس صحيح⁽¹⁾.

ومن ثم يتبين أن وقت الفراغ له أهمية كبيرة في تنمية أطفال عقلياً، الأمر الذي يحتم توجيههم للاستفادة منه؛ ولذلك تهتم برامج الأطفال التلفزيونية بتحفيزهم على استغلاله بشكل جيد، كتشجيعهم على ممارسة الرياضة التي تناسب مراحلهم العمرية المختلفة، استناداً على أن الرياضة من أفضل طرق استغلال وقت الفراغ تربوياً، ما يضمن حماية الأطفال من أية أفكار سلبية، قد تعود عليهم بالانحراف الأخلاقي إذا لم يستغلوا وقت فراغهم بشكل جيد.

6 - حماية الأطفال من الفكر المنحرف:

إن مفهوم الفكر المنحرف، أو ما يسميه البعض (التسمم الثقافي) في أي مجتمع يتمثل في إدخال عادات وتقاليد غريبة عن العادات والتقاليد الخاصة التي تمثل النسق الأخلاقي والثقافي به، وقبولها دون تمحيص، أو غريزة، الأمر الذي يشوه قيمه وأفكاره وأفراده، نتيجة للعبث الذي نتج عنه تغيير ملامح ثقافته⁽²⁾.

ويعد الاهتمام بإثراء قدرة الأطفال على التمييز بين الحقائق والخيال من أهم المهارات التي تساعدهم على الاستنتاج، والتفكير الناقد، والقدرة على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ أي معلومات في مختلف المجالات⁽³⁾، ويتضح - في هذا المجال - أن الأطفال يكتسبون القدرة على تمييز الحقائق من اكتسابهم مهارات

(1) Milena Stefanowa Velikova: Musical Interests and Activities in Children's leisure Time in Hungary and Bulgaria , The Journal of Educational Culture and Society , the International Scientific Journal, University of Wroclaw , Poland, No2 , 2015 , P. 196 .

(2) سعيد بكور: الأمن الثقافي، صحيفة البيان، دبي، العدد ٣٨١، يناير ٢٠١٩، ص 67.

(3) أحمد صبري كامل مرسى: تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتفكير الناقد لدى الأطفال العاديين، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، المجلد 2، العدد 4، أكتوبر ٢٠١٢، ص 468.

مفيدة، مثل مهارة ربط الأحداث، والقدرة على توقع النتائج، والتي يتعلمون من خلالها تأمل ما يُعرض عليهم من معلومات .

ثالثاً: مقترحات للمزيد من اهتمام التلفزيون ببرامج الأطفال:

1. ضرورة إجراء التلفزيون استطلاعات لتعرف رأي كلا من الخبراء في مجال الطفولة والتربية، وأولياء الأمور، والأطفال حول ما تقدمه البرامج التلفزيونية، وبرامج الأطفال بأشكالها الفنية المختلفة من محتوى يمكن أن يفيد الأطفال .
2. ضرورة إجراء دراسات ميدانية إعلامية، لعمل مقابلات مع خبراء التربية والطفولة، وتطبيق استبانات على أولياء الأمور، بهدف تعرف الاحتياجات التربوية للأطفال .
3. هناك أهمية كبيرة للتعاون بين التلفزيون وكليات التربية التي يمكن أن تمده بالعديد من الدراسات التربوية حول الطفولة في كافة المجالات النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية، وهي دراسات يمكن أن تساعد المسؤولين في التلفزيون لرسم التصور الصحيح لكل الفترات التي تقدمها برامج الأطفال .
4. ضرورة توفير جميع الإمكانيات المالية والمادية اللازمة لإعداد برامج الأطفال التلفزيونية بما يتناسب مع الأهداف المنوط بها تحقيقها، ويضمن إقبال الأطفال عليها، واستفادتهم منها بشكل حقيقي .
5. ضرورة مراعاة التلفزيون التوقيتات التي تذاع فيها برامج الأطفال، وتغيير المواعيد الرسمية لإذاعتها، حيث لا يتناسب إذاعتها خلال الفترات الصباحية التي يتواجد فيها الكثير من الأطفال في مدارسهم .
6. منح برامج الأطفال مساحات زمنية مناسبة للخريطة الزمنية الكلية في كل قناة من القنوات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أحلام العمراوي: أثر مشاهدة التلفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل الجزائري .. دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بمدينة عين البيضاء، ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017 .
- 2- أحمد حسن الخميسي: تربية الأطفال في وسائل الإعلام، دار القلم العربي، سوريا، ط1، 2009 .
- 3- أحمد صبري كامل مرسي: تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتفكير الناقد لدى الأطفال العاديين، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، المجلد 2، العدد 4، أكتوبر 2012 .
- 4- إحسان محمد حسن: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، 1999 .
- 5- أسمي نوري صالح: دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، دار غيداء، عمان، ط1، 2016.
- 6- أعياد عبد الرضا آل عبدال: دور مصر في النظام الشرق أوسطي وآفاق المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2006 .
- 7- السيد محمد شعلان: التلفزيون التعليمي في عصر الإنفوميديا، دارالكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011 .
- 8- أم العز بريك السنيني: فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية لتنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة بمحافظة مطروح، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة مطروح، 2019 .

- 9 - أماني عبد المقصود عبد الوهاب: جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية للأبناء، المجلة العلمية، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ج 1، العدد 5، يناير 2016 .
- 10 - إيمان عبد العظيم، إيمان أحمد: دور الإعلام في التربية، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط 1، 2014 .
- 11 - بلنحافي جوهر: المواطنة قيم وأبعاد، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحوث وتطوير الموارد البشرية، رماح، المجلد 4، العدد 2، يونيو 2021 .
- 12 - حياة صديق الطاهر أحمد: دور برامج الأطفال في دعم القيم التربوية والسلوكية (دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على برنامج قطار الزهور بقناة الشروق 2013 - 2015)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية علوم الاتصال، جامعة الجزيرة، السودان، 2017.
- 13 - جميل خليل محمد: الإعلام والطفل، دار المعترف، عمان، ط 1، 2014 .
- 14 - خالد تلعيش، فطيمة حداودو: سوسيولوجيا القيم الاجتماعية، مجلة الناقد للدراسات السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خضير، الجزائر، المجلد 5، العدد 1، أبريل 2021 .
- 15 - خالد سالم عبد الإله: أثر التلفزيون على عملية التنشئة للطفل، كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراتة، ليبيا، العدد 8، ديسمبر 2019 .
- 16 - خديجة زبار الحمداني: اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز (آثار ومتطلبات)، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، الجزء 1، 2018 - 2019 .
- 17 - زكريا الدسوقي، صفاء عبد الدايم: مدخل إلى إعلام الطفل، عالم الكتب، الطبعة 1، 2011 .

- 18- زينب محمد عبد المنعم، رشا عبد الدايم: التربية الإعلامية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2012 .
- 19- سامية بن عمر: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج)، دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، الجزائر، 2013 .
- 20 - ستيفن جيه كيرش: الإعلام والنشء (تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو)، مؤسسة هندايي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٧ .
- 21 - سعيد بكور: الأمن الثقافي، صحيفة البيان، دبي، العدد ٣٨١، يناير ٢٠١٩ .
- 22 - سعيد مراح: التلفزيون والتحصيل الدراسي لدى الأطفال (قراءة في نتائج دراسات عن التلفزيون والتحصيل الدراسي)، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة باتنة، الجزائر، العدد ١، أكتوبر ٢٠١٧ .
- 23 - سلامي إسميداني وآخرون: برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية الواقع والمأمول، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، القاهرة، العدد 2، أبريل 2018 .
- 24 - شعباني مالك: دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، الجزائر، العدد 7، 2012 .
- 25 - صبحة بغورة: تشجيع الموهبة لتنمية مدارك الطفل، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد الخامس والثلاثون، العدد ٤٠٠، أغسطس 2015 .
- 26 - ظلال محمد عادل سليمان: مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون المصري للاحتياجات التربوية لأطفال الريف، ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1987 .

- 27 - عائشة علي حجازي: تأثير مشاهدة أفلام الكرتون على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 28، العدد 6، الجامعة الإسلامية، غزة، 2020 .
- 28 - عامرة محمد الشهابي: القيم الجمالية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، المجلد الخامس، العدد 13، 2021 .
- 29 - عبداتي بوشعاب: القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للعلوم والآداب، المجلد 4، العدد 18، أكتوبر 2021 .
- 30 - علياء عبد الفتاح رمضان: التربية الإعلامية في بيئة الإعلام الجديد، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2019 .
- 31 - فاطمة بخوش: القيم التربوية في برامج الأطفال (دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة الجزيرة للأطفال)، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 20 أوت، الجزائر، المجلد الخامس والعشرون، العدد 2، يونيو 2019 .
- 32 - فاطمة كنيوة: دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل (قناة طيور الجنة أنموذجاً)، ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خضير، الجزائر، 2015 .
- 33 - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 1، 2004 .
- 34 - محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية، الطبعة 3، 2019 .

- 35 - محمود حسن إسماعيل: الإعلام وثقافة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، ٢٠١١ .
- 36 - مالك رحاب محمود العزة: استخدامات التقنيات التلفزيونية الحديثة وتأثيرها على زيادة متابعة مشاهدة البرامج الإخبارية، ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017 .
- 37- مصعب عبد السلام المعاينة: دور التلفزيون الأردني في الثقيف - دراسة في برنامج « صحتك بالدنيا »، ماجستير(غير منشورة)، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، الأردن، 2014 .
- 38 - ميرفت حسن فتحي عبد الحميد: التفكير الإيجابي وعلاقته بانماط السيادة المخية لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد 24، العدد 1، يناير ٢٠١٨ .
- 39 - ميلاد أبو راوي خليل: القيم الثقافية والحضارية ودورها في التنمية، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، ليبيا، ديسمبر ٢٠١٧ .
- 40 - ميلود مراد: برامج الأطفال التلفزيونية .. الواقع والوصفة، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 22، جامعة الوادي، الجزائر، صيف 2016 .
- 41- نجاة عزات شعبان أبو ناصر دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية في مدارس غزة، ماجستير (غير منشورة)، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2013 .
- 42- نعيمة لدرع: الفضائيات والتنشئة القيمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر، العدد 30، سبتمبر 2017 .
- 43 - هاجر مكاوي: تعرض الأطفال للتلفزيون وتأثيره على سلوكهم، ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الطاهر مولاي، الجزائر، 2015 .

- 44 - هالة سعيد أحمد العمودي: تقويم وتطوير برامج الأطفال في التلفزيون السعودي، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 46، جامعة المنصورة، أبريل 2017 .
- 45 - هاني خليل فران: القيم التشكيلية والتعبيرية في المشهد التلفزيوني وتأثيرها في المتلقي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، سوريا، المجلد الخامس والعشرون، العدد 2، 2009 .
- 46 - هبة محمد إسماعيل عبد الله: فاعلية البرامج التلفزيونية في تربية الأطفال (دراسة تطبيقية على برامج الأطفال بقناتي السودان و الشروق)، مجلة العلوم الإنسانية، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، المجلد الثامن، العدد 35، 2019 .
- 47 - هيام النجار، شريف البندراوي، علياء عبد المنعم: برامج التلفزيون التربوية وآثارها الإيجابية والسلبية على الأطفال، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، 2012 .
- 48 - وعد إبراهيم خليل: دور التلفزيون في قيم الأسرة، دارغيداء، عمان، ط 1، 2013 .
- 49 - وفاء السيد خضير: الإعلام وسائله ودوره في مجال التربية والتعليم، دار العالم العربي، القاهرة، ط 1، 2018 .
- 50 - يوسف قطامي: تعليم التفكير لجميع الأطفال، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2007 .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Anthony Potts ; Nina Maadad ; Marizon Yu: Children and Television: Vicarious Socialisation Experiences , Research on Education and Media Vol. 10 , N. 1 , 02 Mar 2018.
- 2- Aabid Nabil & Raja Raslana: Role of Television in Child Development ,Journal of Mass Communication & Journalism, University of Mysore, India, Vol.3 , 2013.
3. Erin Kirkegaard , Weston: Positive Thinking: Toward a Conceptual Modeand Organizational Implications, Honors College, Pace University, 2005 .

4. Fashina Aladé: Character Portrayals in STEM-Focused Educational Television Shows and Their Impact on Children's Attitudes towards STEM ProQuest LLC , Ph.D. Dissertation , Northwestern University , USA , 2018.
5. Joe Watson , Sara Hennessy , Anna Vignoles: The Relationship Between Educational Television and Mathematics Capability in Tanzania , British Journal of Educational Technology , V.52 , N.2 , Mar 2021 .
6. Leslie Prawd The Negative Effects of Television on Children , International Journal of Instructional Media, v.22 , n.3 , 1995 .
7. Maha Ahmed Abd El Halim: The Role of Children's Television Programs in Developing Values for Kindergarten Child From The Teacher Point of View , Arabic Magazine Media and Child Culture , Vol. 3 , No. 13 , 2020 .
8. Milena Stefanowa Velikova: Musical Interests and Activities in Children's Leisure Time in Hungary and Bulgaria , The Journal of Educational Culture and Society , the International Scientific Journal, University of Wroclaw , Poland, No2 , 2015 .
9. Mohammed Bani Yasseen & Others: The Effectiveness of Telivised Children Programms in the linguistic Development of Kindergarten Children From Teacher's View Points, Journal of Education and Practice, International, Institute For Science Technonlgy and Education , Newyork ,Vol.7 , No.14 , 2016 .
10. Mustafa Türkmen: How Much Do Children Interpret Television and Animated Film Contents ? International Journal of Progressive Education, Vol.17 N.1, 2021.
11. New Websters Dictionary , U.S.A , Lexicon Publications, 1993 .

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

1 - فاطمة بخوش: القيم التربوية في برامج الأطفال (دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة الجزيرة للأطفال)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (٢٥)، العدد (2)، يونيو 2019، الجزائر .
متاح من خلال الرابط التالي (تمت الزيارة في 4 / 11 / 2021):

<http://search.mandumah.com/Record/1075842>

2 - مصطفى أكرم بدر: دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية: قناة كرتون نتورك نموذجاً (دراسة تحليلية)، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد 17، غزة، يناير 2019 .

متاح من خلال الموقع التالي (تمت الزيارة في 21 / 1 / 2022):

[/https://ajsrp.com/m250618](https://ajsrp.com/m250618)